الجيش الأمريكي يواصل قصف إيران.. وطهران تعتدي على الكويت مجددا

قالت الولايات المتحدة إنها نفذت هجمات لثامن ليلة على التوالي على إيران بعد أن أعلنت في وقت سابق مقتل جنديين أمريكيين في الأردن وفقدان جندي آخر عقب هجوم إيراني، فيما أبلغت دول في المنطقة عن تعرضها لمزيد من الاعتداءات الإيرانية. وكثفت الولايات المتحدة وإيران تبادل الهجمات منذ انهيار اتفاق وقف إطلاق نار مؤقت قبل أيام واحتدام الصراع على السيطرة على مضيق هرمز، ما أثار احتمال العودة إلى حرب شاملة.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان: إن الضربات الجوية بدأت في السادسة مساء بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة (22:00 بتوقيت جرينتش)، بناء على توجيهات الرئيس دونالد ترامب.

وأضافت: «تهدف الضربات إلى إضعاف قدرة إيران على تهديد الملاحة التجارية في مضيق هرمز ومعاقبة قوات الحرس الثوري التي شنت هجمات على جنود أمريكيين في الأردن الليلة (قبل) الماضية».

وقالت القيادة المركزية في وقت لاحق إنها استكملت موجة الهجمات التي قصفت خلالها مواقع مراقبة عسكرية ساحلية ومنشآت دفاع جوي إيرانية.

وأفادت تقارير إيرانية بأن الولايات المتحدة شنت هجوما قرب سيريك جنوب إيران، وقرب شادكان، قريبا من الحدود مع العراق.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية: إن جنديين لقيا حتفهما يوم الجمعة وإن عسكريا ثالثا في عداد المفقودين، ليرتفع بذلك عدد قتلى القوات الأمريكية منذ بدء الحرب إلى 16، وأصيب أيضا أكثر من 420.

وذكرت وزارة الصحة الإيرانية السبت أن 50 شخصا لقوا حتفهم فيما أصيب أكثر من 500 آخرين في هجمات أمريكية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

وأعلن الجيش الكويتي أمس أن دفاعاته الجوية تصدت لهجمات صاروخية وطائرات مسيرة معادية، إثر العدوان الإيراني الآثم.

وقالت السلطات الكويتية أمس: إن محطة لتوليد الكهرباء وتقطير المياه تعرضت لقصف إيراني للمرة الثانية في يومين، ما أسفر عن اندلاع حريق في بعض مرافقها.

وجاء في بيان نشرته وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة في الكويت على منصة أكس بُعيد الظهر: «نتيجة للعدوان الإيراني الآثم تعرضت محطة القوى الكهربائية وتقطير المياه، وللمرة الثانية خلال يومين، لهجوم أدى إلى اندلاع حريق في بعض مرافق المحطة».

وفي ظل التطورات العسكرية المتسارعة أفادت وسائل إعلام إيرانية أن وزير الداخلية إسكندر مؤمني سيزور العاصمة الباكستانية إسلام آباد اليوم الإثنين.

ولم تصدر حتى الآن أي تفاصيل رسمية من الجانبين الإيراني أو الباكستاني بشأن أهداف الزيارة أو المسؤولين الذين سيلتقيهم وزير الداخلية الإيراني.

وأكدت باكستان ضرورة الالتزام بتعهدات وقف إطلاق النار المنصوص عليها في تفاهم إسلام آباد، داعية إلى تجنب أي خطوات من شأنها تصعيد التوترات في المنطقة.

غير أن الزعيم الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي قال في بيان مكتوب نشرته وسائل إعلام رسمية إيرانية: إن الانتهاكات الأمريكية المتكررة للاتفاق المؤقت أظهرت أن توقيع ترامب «بلا قيمة تماما ويفتقر إلى المصداقية».

○ رئيس الوزراء الكويتي يعود مصابا في الاعتداءات الإيرانية الآثمة. (رويترز)

القوات الأردنية والإسرائيلية تعترض صاروخا أطلق من إيران باتجاه مدينة العقبة

القدس المحتلة - (أ ف ب): أفاد الجيش الإسرائيلي وكالة فرانس برس بأن القوات الإسرائيلية والأردنية اعترضت، أمس، صاروخا أطلق من إيران باتجاه مدينة العقبة الساحلية، وذلك بعد نفي عمّان إخلاء مطار المدينة الساحلية وميناءها بسبب تهديد أمني.

وردا على استفسار فرانس برس عقب ورود أنباء عن سماع دوي انفجارات قرب مدينة إيلات في جنوب إسرائيل، قالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن «القوات الإسرائيلية والأردنية اعترضت صاروخا».

وسبق ذلك إعلان الجيش الإسرائيلي رصد صواريخ أطلقت من إيران باتجاه العقبة، معربا عن خشيته من سقوط بعض المقذوفات أو الشظايا في إسرائيل.

ودوت صفارات الإنذار في العاصمة الأردنية عمّان وغيرها من مدن المملكة.

وكانت الحكومة الأردنية نفت في وقت سابق أمس تقارير أفادت بأن السلطات أمرت بإخلاء المطار الدولي والميناء البحري في مدينة العقبة الساحلية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني لفرانس برس إن «السلطات لم تصدر أية قرارات بإخلاء مطار العقبة أو الميناء، وهما يعملان بشكل طبيعي»، مؤكدا عدم تسجيل أي «تهديدات محتملة».

وجاءت تصريحات المومني بعد إعلان السفارة الامريكية في عمّان إخلاء السلطات الأردنية لمطار وميناء العقبة «بناء على تهديد» لم تحدد طبيعته.

وقال المومني «أية مخاطر محتملة يتم التحذير بشأنها من قبل الجهات الأردنية المختصة، ووفق الإجراءات المعدة مسبقا والتي من ضمنها إطلاق صافرات الإنذار من فوره».

وكان الجيش الامريكي أعلن مقتل اثنين من أفراده وفقدان آخر جراء ضربات إيرانية على الأردن الجمعة، في ظل استمرار تبادل الهجمات بين واشنطن وطهران.

وأعلن الجيش الأردني في الأيام القليلة الماضية التصدي لصواريخ بالستية ومسيرات إيرانية، بوتيرة شبه يومية. ويؤكد الأردن أنه لا يضم قواعد أجنبية، إلا أن قوات محدودة من دول عدة تنتشر في بعض قواعد الجيش الأردني ضمن اتفاقات تعاون وتدريب.

واستدعت وزارة الخارجية الأردنية أمس القائم بأعمال السفارة الإيرانية في عمّان، وذلك احتجاجا على «استمرار الاعتداءات الإيرانية».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية أن القائم بالأعمال تبلغ «رسالة احتجاج شديدة اللهجة ضد استمرار الاعتداءات الإيرانية الغاشمة وغير المبررة التي تستهدف أراضي المملكة»، مطالبة بوقفها «فورا».

مسؤولان: إسرائيل ستحصل على مزيد من طائرات التزود بالوقود الأمريكية

القدس المحتلة - (رويترز): قال مسؤول عسكري إسرائيلي أمس: إن من المنتظر أن تحصل إسرائيل على مزيد من طائرات التزود بالوقود الأمريكية، وذلك في ظل تصاعد الهجمات المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران.

وكثفت الولايات المتحدة وإيران ضرباتهما منذ انهيار اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت الذي وقع قبل شهر، ما يزيد احتمال العودة إلى حرب شاملة. ولم تنضم إسرائيل إلى أحدث هجمات أمريكية.

وقال المسؤول الإسرائيلي: إن الولايات المتحدة «قررت تعديل وضع قواتها في المنطقة... وتعزيز الأسطول الحالي من طائرات التزود بالوقود جوا المتمركز في إسرائيل».

وقال مسؤول إسرائيلي كبير آخر: إن من المتوقع وصول عشرات الطائرات الأمريكية المخصصة للتزود بالوقود إلى إسرائيل.

ولم يتسن الحصول بعد على تعليق من السفارة الأمريكية في القدس المحتلة. ونشرت الولايات المتحدة عشرات الطائرات المخصصة للتزود بالوقود في إسرائيل منذ بدء الحرب على إيران في 28 فبراير.

ونقل موقع أكسيوس يوم الجمعة عن ثلاثة مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين أن إدارة ترامب أبلغت إسرائيل بأنها سترسل إليها عشرات الطائرات الإضافية للتزود بالوقود قبل توسيع محتمل للعمليات العسكرية على إيران.

وأشار المسؤول العسكري الإسرائيلي إلى أن الولايات المتحدة «اختارت وضع بعض طائرات التزود بالوقود في قواعد للقوات الجوية الإسرائيلية» وكذلك في مطارات تجارية من أجل تقليل الاضطرابات في حركة الطيران المدني واستنادا إلى اعتبارات تشغيلية ولوجستية.

وكان شارون كيدمي مدير عام هيئة المطارات الإسرائيلية قال في مايو: إن مطار بن جوريون الدولي، وهو البوابة الجوية الرئيسية لإسرائيل، يعمل بنحو ثلث طاقته الاستيعابية بسبب وجود طائرات التزويد بالوقود الأمريكية، مشيرا إلى أن 70 بالمائة من النشاط في المطار تقلص بسبب المساحة والموارد التي تشغلها الأنشطة العسكرية الأمريكية.

ومنذ ذلك الحين، ذكر متحدث باسم وزيرة النقل أن الولايات المتحدة وافقت على نقل بعض الطائرات إلى قواعد سلاح الجو الإسرائيلي. وأضاف المتحدث أن هناك إجمالا 98 طائرة عسكرية أمريكية في إسرائيل حتى 25 يونيو.

استشهاد 11 فلسطينيا بينهم أطفال في غارات للاحتلال على غزة

غزة - (أ ف ب): أفاد الدفاع المدني في غزة ومستشفى عن استشهاد 11 شخصا، بينهم ثلاثة أطفال ووالداهم، في غارات إسرائيلية على مختلف أنحاء القطاع الفلسطيني.

وقُتلت إسرائيل عائلة مكوّنة من خمسة أفراد - ثلاثة أطفال ووالداهم - عندما استهدفت غارة إسرائيلية شقة سكنية في شمال غرب مدينة غزة، وفقا للدفاع المدني.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس: إنّ «الفرد الوحيد الناجي من العائلة هو طفل لم يكن داخل المنزل لدى وقوع الهجوم».

وأكد مستشفى الشفاء استقبال الجثث الخمس.

وقال موسى العماوي وهو من سكان غزة: إن الغارة وقعت من دون سابق إنذار.

وأضاف لفرانس برس: «فجأة أصاب صاروخ المبنى. لم يكن أحد يعلم، لا أحد، لا تحذير، لا شيء».

وتابع: «لقد ضربوا من دون أن يكترثوا إلى وجود مدنيين وأطفال ونساء وفتيات».

كذلك، قال محمد كالي الذي يقيم في المبنى نفسه، إنّه رأى عدّة أشخاص على الأرض.

وأضاف: «كانت هناك جثث متناثرة على الأرض، نساء وأطفال قُتلوا، وكبار السن أيضا».

وأظهرت لقطات وكالة فرانس برس من المكان، أجزاء كبيرة من واجهة المبنى وقد دُمّرت، بينما كانت فرق الإنقاذ تساعد الجرحى.

وكان هناك أشخاص يبحثون بين الأنقاض عن أي ممتلكات يمكن إنقاذها.

كذلك، استشهد ثلاثة أشخاص عندما استهدفت غارة جوية إسرائيلية مجموعة من المدنيين في حي الزيتون في مدينة غزة، بحسب ما أفاد الدفاع المدني.

وأكد مستشفى الشفاء استقبال الجثث الثلاث.

وبعد ساعات، أفاد بصل أن مواطنين انتشلوا جثة امرأة بعد «قصف مدفعي إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين» شرق حي الزيتون، مشيرا إلى أن ثلاثة أشخاص لا يزالون في عداد المفقودين بمحيط الموقع المستهدف.

وأفاد مسؤولون صحيون عن استشهاد شخصين آخرين في مكان آخر جراء غارة إسرائيلية.

وقبل الغارات الأخيرة، استشهد منذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار ما لا يقل عن 1144 فلسطينيا في غزة، بحسب وزارة الصحة في القطاع التي تعتبر الأمم المتحدة أن معلوماتها موثوقة.

○ الاحتلال يواصل سياسة الإبادة والتدمير في قطاع غزة. (رويترز)

يوميات سياسية

نصيحة ذهبية لمجلس التعاون

السيد زهره

تطورات الحرب في المنطقة والعدوان الإرهابي الإيراني على دول مجلس التعاون تتصدر اليوم اهتمامات الباحثين والمحللين في العالم كله. كل يوم تصدر عشرات التقارير والتحليلات بعضها يتضمن معلومات مغلوطة عن دولنا أو يردد آراء غير صحيحة، وبعضها يقدم قراءة موضوعية للأوضاع.. وهكذا. يجب أن نتابع كل هذه التقارير والتحليلات ونستفيد منها، خاصة أن بعضها يلفت نظرنا إلى جوانب مهمة بالفعل من بينها هذا التحليل الذي سأتحدث عنه.

التحليل نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية وكتبه اثنان من الباحثين والمحللين هما روبرت بنفولد ودانيا ثافر، ويناقش الموجة الأخيرة من الاعتداءات الإيرانية على دول مجلس التعاون وخصوصا البحرين والكويت، من زوايا مختلفة لكن أهم ما فيه النتيجة التي يصل إليها كما سنرى.

يذكر التحليل بداية أنه منذ أن شنت أمريكا الحرب على إيران وجدت دول مجلس التعاون نفسها في الخط الأمامي من الحرب، على الرغم من أنها لم ترد هذه الحرب ولم تبدأها أو تسع إليها. ومع تطور الأحداث في المنطقة ثبت أنه لا وقف لإطلاق النار، ولا مذكرة التفاهم التي وقعتها أمريكا مع إيران نجحت في تحقيق أي استقرار في المنطقة. فقد واصلت إيران هجماتها على دول مجلس التعاون وركزت خصوصا على البحرين والكويت.

يحاول التحليل أن يقدم تفسيرات لتركيز إيران في هجماتها في الفترة الماضية على البحرين والكويت من بينها مثلا أن إيران لم تتخل عن سعيها لإشعال فتنة طائفية تقوض الأمن والاستقرار من بينها محاولة تحييد دول أخرى في مجلس التعاون.

ويقول إن إيران عبر مواصلة شن الهجمات على دول مجلس التعاون تسعى إلى إثارة فوضى اقتصادية عالمية على أمل أن يقود هذا إلى وقف الحرب.

كما يذكر أن إيران بمواصلة هجماتها بعد توقيع مذكرة التفاهم تريد أن تثبت أنها مازالت قوية وقادرة على التحدي عبر استخدام العنف ومزيد من العنف، اعتقادا منها أن هذا سيقوي موقفها في المفاوضات.

ويتطرق التحليل إلى مواجهة دول مجلس التعاون للهجمات الإيرانية وما الذي يجب عمله.

يقول ان المبدأ الأساسي والمنطق الاستراتيجي يقول إنه لا يجب أن تواجه دول مجلس التعاون الهجمات الإيرانية منفردة أي كل دولة على حدة. المبدأ الذي يجب أن يكون حاكما هنا هو الأمن الجماعي لردع إيران والحيلولة دون أن تكون لديها الحرية في شن هذه الهجمات.

في رأي الباحثين كاتبا التحليل أن الرد يجب أن يكون جماعيا ومنظما ومتماسكا وأن غياب هذا يدعو إلى القلق.

يقول الباحثان إنه قبل وقف إطلاق النار أدت الهجمات الإيرانية على كل دول مجلس التعاون إلى اندلاع موقف شعبي خليجي عربي وشعور جماعي جارف بالتضامن والمصير المشترك، ولكن بعد ذلك وعلى النقيض من هذا الموقف والشعور الشعبي، ظهرت تكهنات بأن بعض دول المجلس بدأت تأخذ موقفا منفردا وترددت أحاديث عن صفقات مع إيران فيما بعد انتهاء الحرب.

ويذكر التحليل أنه لا توجد أدلة عملية محددة تؤكد هذا، ومع ذلك يجب التأكيد بأن أي صفقة ثنائية منفردة بين أي دولة من دول مجلس التعاون وإيران ستكون خطأ فادحا وتبعاتها خطيرة. سيكون هذا اشبه بإغلاق جرح غائر من دون تطهيره وعلاجه.

يقول التحليل إن دول مجلس التعاون يجب أن تتنبه إلى أن إيران تتبع سياسة «فرق تسُد» معها، ولا تتردد في استغلال أي خلافات داخل المجلس. لهذا فإن قوة دول مجلس التعاون تكمن فقط في قوتها الجماعية لا قوة أي دولة منفردة.

وينتهي التحليل بالقول إنه بناء على كل ما سبق، فإنه ليس أمام مجلس التعاون سوى المواجهة الجماعية لإيران. وسيعني هذا بالضرورة أنه عند وضع استراتيجية لهذه المواجهة يجب تقديم تنازلات من جانب الدول. هذه ضرورة حتمية لأنه طالما أقدمت إيران على شن هجمات واستهداف دول منفردة مثل البحرين والكويت من دون أن تواجه برد جماعي حاسم، ستبقى كل دول المجلس مهددة.

اعتبر أن ما يقوله التحليل على هذا النحو هي نصيحة ذهبية لدول مجلس التعاون. هي في الحقيقة نصيحة مصيرية تتلخص في أنه ليس أمام المجلس من سبيل إلا المواجهة الجماعية الموحدة للخطر الإيراني والتهديدات الإيرانية. لا تستطيع أي دولة أن تنجو وحدها من هذا الخطر.

هذا موضع مهم سنعود لمناقشته في مقال لاحق.

غروسي يدعو إلى «ضبط النفس» بعد استهداف محطة نووية إيرانية قيد الإنشاء

طهران - (أ ف ب): دعا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي أمس إلى «ضبط النفس العسكري» بعد هجوم على محطة نووية قيد الإنشاء في إيران، نسبته طهران الى الولايات المتحدة.

وقصفت واشنطن إيران مجددا أمس ردا على مقتل اثنين من عسكرييها في ضربات طالت الاردن. وردت إيران بشن اعتداءات على دول المنطقة، معلنة أيضا اعتراض سفن حاولت عبور مضيق هرمز.

وقالت المنظمة الايرانية للطاقة الذرية في بيان نقله التلفزيون الرسمي إن القوات الأمريكية، «في عمل عدواني ووحشي يتنافى والقانون الدولي، هاجمت محطة دارخوين النووية التي لا تزال قيد الإنشاء بعدد من المقذوفات الأحد».

وأوردت الوكالة الذرية التابعة للأمم المتحدة ومقرها فيينا عبر منصة اكس أن محطة دارخوين بدأ تشييدها عام 2022 في جنوب غرب إيران، «وهي في المراحل الأولى من إنشائها، ولم تكن تحتوي على أي مواد نووية خلال الزيارة الأخيرة للوكالة».

وأضافت أن الهجوم في ضوء ذلك لا يمثل «خطرا إشعاعيا».

لكن المدير العام للوكالة رافايل غروسي «كرر دعوته إلى ضبط النفس العسكري قرب جميع المواقع ذات الصلة بالبرنامج النووي»، وفق المصدر نفسه.

○ رافايل غروسي.

كذلك، أشارت الوكالة الدولية إلى أنها تواصلت مع إيران بشأن الهجوم.

والبرنامج النووي الإيراني هو بند خلافي رئيسي مع الولايات المتحدة.

وتواظب إيران على نفي سعيها لامتلاك سلاح نووي، مع تمسكها بحقها في تطوير برنامج نووي مدني متكامل.